

الاجتماع المشترك غير الرسمي السادس بين مجلس منظمة الأغذية والزراعة
والمجلس التنفيذي للصندوق الدولي للتنمية الزراعية
والمجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي
30 نوفمبر/تشرين الثاني - 1 ديسمبر/كانون الأول 2022

وثيقة مرجعية

التعاون بين الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها في مسائل المساواة بين الجنسين

- 1- تلتزم الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها بالتزاما قويا بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. ويتجلى ذلك من التعاون الثري في مجال توليد المعرفة، والتوعية، وتعزيز القدرات، والدعوة، والبرمجة، وحوار السياسات بين أفرقة الشؤون الجنسانية في منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي (البرنامج). وتشارك الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها بانتظام في حلقات تبادل المعرفة ودعم الأقران والتعلم والمناقشات التقنية بشأن مختلف المواضيع المتصلة بالمساواة بين الجنسين.
- 2- وبدعم فعال من فرقة العمل المعنية بالمساواة بين الجنسين التابعة لأعضاء الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها، تجتمع أفرقة الشؤون الجنسانية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والبرنامج كل ثلاثة أشهر حول برنامج عمل سنوي مشترك، وتُنسق عن كثب استعدادا للأحداث الرئيسية، مثل مختلف اجتماعات الهيئات الرئاسية للوكالات، واجتماعات لجنة الأمن الغذائي العالمي، واليوم الدولي للمرأة، واليوم الدولي للمرأة الريفية، وحملة الستة عشر يوما من النشاط لمناهضة العنف الجنساني، والدورات السنوية للجنة وضع المرأة التابعة للأمم المتحدة
- 3- وخلص تقرير نُشر في أكتوبر/تشرين الأول 2021 بعنوان *التقييم المشترك للتعاون بين وكالات الأمم المتحدة التي تتخذ من روما مقرا لها* إلى أن المساواة بين الجنسين هي مجال التعاون الأكثر شمولاً بين المجالات المواضيعية المختلفة التي تتعاون فيها الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها. وأشار التقرير أيضا إلى أن هذه الجهود يُنظر إليها على الصعيد العالمي على أنها تحد من التداخل والمنافسة وازدواجية الجهود في مجال المساواة بين الجنسين والأمن الغذائي والتغذية، وإلى أن هناك أدلة واضحة على تحسن التنسيق بين الوكالات والرسائل المشتركة. وبالإضافة إلى ذلك، وجد التقرير أدلة قوية على التعلم وبناء التآزر بين الأنشطة المتصلة بالمساواة بين الجنسين التي تضطلع بها منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والبرنامج، بما في ذلك من خلال الاجتماعات المنتظمة والمبادرات والأحداث المشتركة، والعمل المشترك لدعم البرامج القطرية، وعملية استعراض الأقران المشترك في الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها فيما يتعلق بخطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، الذي يربط 17 مؤشرا جنسانيا ويحفز الحوار بشأن مواطن القوة والضعف.
- 4- وفيما يلي أبرز معالم التعاون الجاري بين الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها في مجال المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.
البرنامج المشترك للتعبئة بالتقدم نحو التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية

5- بدعم مالي من النرويج والسويد، يجمع البرنامج المشترك للتمكين الاقتصادي للمرأة الريفية بين منظمة الأغذية والزراعة والبرنامج والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) في تعاون فريد من نوعه بشأن معالجة الحواجز التي تحول دون تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة الريفية في سياق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة. ومن خلال العمل معاً، تقدم الوكالات تدخلات شاملة ومتكاملة تشمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للتمكين، وتهيئ بذلك البيئة التمكينية اللازمة لتأمين سبل عيش المرأة الريفية وحقوقها وقدرتها على الصمود في وجه الصدمات والأزمات.

6- ويوجه البرنامج المشترك للتمكين الاقتصادي للمرأة الريفية، من خلال نهجه الشامل والمتكامل، تدخلات متعددة إلى مجموعة واحدة من المستفيدين. وعلى سبيل المثال، تُستكمل الأنشطة التي تهدف إلى تعزيز فرص الحصول على الأصول الإنتاجية والموارد والتكنولوجيات والخدمات بتدخلات تُحسن الخبرة الزراعية للمرأة ومعارفها في مجال التغذية ومهاراتها في مجال التسويق وتطوير أنشطة الأعمال. ويُركز البرنامج على تعزيز ثقة المرأة في المشاركة في صنع القرار داخل أسرتها المعيشية والعمل كقائدة في مجتمعاتها المحلية ومنظماتها. ويعمل البرنامج المشترك أيضاً مع الرجال الريفيين لجعلهم أبطالاً يحملون راية الدفاع عن المساواة بين الجنسين، ويُطبق نهجاً نُفصي إلى تحولات في المنظور الجنساني تتحدى المعايير والممارسات التمييزية بين الجنسين. ودعمت أفرقة البرنامج المشترك في البلدان المشاركة الوزارات بالتوجيه التقني وبإسهامات في عمليات السياسات الرئيسية. وشمل هذا العمل وضع استراتيجيات للمساواة بين الجنسين واستعراضها ودعم تنفيذها داخل وزارات الزراعة، وتعميم عمليات التخطيط والميزنة المراعية للمنظور الجنساني داخل القطاعات الزراعية الوطنية.

7- وحقق البرنامج المشترك أثراً كبيراً. وخلال مرحلته الأولى التي نُفذت في إثيوبيا، وغواتيمالا، وقيرغيزستان، وليبيريا، ونيبال، والنيجر، ورواندا في الفترة من عام 2014 إلى عام 2021، وصل البرنامج المشترك إلى ما مجموعه حوالي 65 000 مستفيد من الإناث و15 000 من الذكور. وتمكنت النساء المشاركات في البرنامج من زيادة إنتاجهن الزراعي (بما متوسطه 82 في المائة) وتحقيق تحسينات كبيرة في تغذية أسرهن. وتجاوز إجمالي الدخل الذي تحققه النساء من أنشطة سبل العيش 3.6 مليون دولار أمريكي، وتعبئة أكثر من 1.9 مليون دولار أمريكي من خلال خطط الادخار والقروض. ونتيجة لذلك، اكتسب المشاركون في البرنامج المشترك ثقة بالنفس، وتزداد قدرتهم على الحصول على الائتمان وبدء مشاريعهم الخاصة والتأثير على القرارات في أسرهم المعيشية ومجتمعاتهم المحلية ومنظماتهم.

8- وتُركز المرحلة الحالية من البرنامج المشترك (الممتدة من أبريل/نيسان 2022 إلى مارس/آذار 2027) على نيبال، والنيجر، وتونس، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجزر المحيط الهادئ، ومن المتوقع أن تصل إلى نحو 46 000 مستفيد مباشر. ويجري تطبيق منظورين شاملين لتعميق أثر البرنامج وتعزيزه: منظور التحول الجنساني بهدف معالجة ديناميات القوة غير المتكافئة والمعايير الاجتماعية التمييزية من أجل تشجيع التغيير الذي يفرض على تحول جنساني على مستوى الأسرة المعيشية والمنظمات والمجتمعات المحلية والسياسات؛ ومنظور تعزيز القدرة على الصمود يهدف إلى تمكين النساء الريفيات وأسرهن المعيشية من توقع المخاطر والصدمات المتصلة بالزراعة والتكيف معها والاستجابة لها.

البرنامج المشترك بشأن النهج المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني من أجل الأمن الغذائي والتغذية

9- انطلق البرنامج المشترك بشأن النهج المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني من أجل الأمن الغذائي والتغذية في عام 2019، وتُنفذه منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والبرنامج بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي وبدعم مالي منه. واعترافاً بالقيود التي تواجهها المنهجيات التقليدية المراعية للاعتبارات الجنسانية، يهدف هذا البرنامج المشترك إلى المساهمة في القضاء على الجوع عن طريق معالجة الأسباب الجذرية لعدم المساواة بين الجنسين، وإدماج نهج مبتكرة مفضية إلى تحول في المنظور الجنساني في حوارات السياسات والبرامج والمشروعات وطرائق العمل والثقافة المؤسسية للوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها وشركائها.

10- وحقق هذا البرنامج المشترك في السنوات الأخيرة تقدماً كبيراً في توليد المعرفة بشأن النهج المفضية إلى تحول في المنظور الجنساني، وسلط الضوء على النقاط البارزة التي تشمل وضع نظرية تغيير مشتركة من أجل البرمجة المفضية إلى تحول في المنظور الجنساني، وخلاصة للممارسات الجيدة التي تعرض أمثلة ناجحة للنهج المفضية إلى تحول في المنظور الجنساني،

ووثيقة توجيهية تستخدمها الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها وشركاؤها بشأن كيفية قياس التغيرات في المعايير الاجتماعية المتحيزة جنسانيا في سياق الأمن الغذائي والتغذية. وعلى المستوى القطري يعمل البرنامج المشترك في إكوادور وملاوي، حيث يسعى إلى بناء القدرة على الأخذ بنهج مفضية إلى تحول في المنظور الجنساني، والتعاون مع الشركاء في جمع بيانات عن المعايير الاجتماعية، وتنفيذ منهجيات الأمن الغذائي والتغذية المفضية إلى تحول في المنظور الجنساني، وتشجيع الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها على التعاون داخل البلدان.

11- وأصبح البرنامج المشترك يُشكل منصة لتبادل المعارف بشأن النهج المفضية إلى تحول في المنظور الجنساني داخل الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها. وبالإضافة إلى الحلقات الدراسية الشبكية المنتظمة والمشاورات والدورات التدريبية التي ترفع مستوى الوعي بأهمية النهج المفضية إلى تحول في المنظور الجنساني، ووثيقة توجيهية لاستخدامها من جانب الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها وشركائها بشأن كيفية قياس التغيرات في المعايير الاجتماعية المتحيزة في سياق الأمن الغذائي والتغذية، نُظمت سلسلة من حلقات العمل لمدة خمسة أسابيع حول المعايير الاجتماعية في مايو/أيار ويونيو/حزيران 2021 لتعريف نحو 40 من موظفي المقر الرئيسي والموظفين الميدانيين من منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والبرنامج ووفود الاتحاد الأوروبي في 20 بلدا بمفاهيم وأدوات إدماج التداخلات المفضية إلى تحول في المعايير في برامج الأمن الغذائي والتغذية.

12- وكثف البرنامج المشترك، منذ إنشائه، التعاون بين الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها من خلال آليات قوية لتنسيق البرامج، ومشاورات متعمقة، وتعاون واسع النطاق في التدريب وغيره من الأحداث، وإصدار منشورات ومواد إعلامية مشتركة. وتثبتت الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها، من خلال العمل معا وبناء أوجه التآزر والجمع بين معارفها وخبراتها وأدواتها، أن التعاون بينها هو السبيل لتحقيق آثار أكثر استدامة على الأمن الغذائي والتغذية والمساواة بين الجنسين، وبالتالي تعزيز المساهمة الجماعية للوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها في تحقيق هدف التنمية المستدامة 2 و5.

الائتلاف المعني بتسخير النظم الغذائية لصالح النساء والبنات

13- شاركت منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والبرنامج بدور نشط في مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية لعام 2021 من خلال دعم الحوارات الإقليمية ومسارات العمل التي تُعزز الحلول المفضية إلى تحول في المنظور الجنساني. وطُرحت خلال عملية مؤتمر القمة مقترحات عديدة للتصدي للتحديات والفرص أمام النساء والبنات في النظم الغذائية. وجرى فيما بعد توحيد هذه البرامج في برنامج عمل واحد ومقترح لإنشاء ائتلاف للعمل لتسخير النظم الغذائية لصالح النساء والبنات. وشجعت الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها على إنشاء الائتلاف بالتعاون الوثيق مع مختلف الأفرقة العاملة التابعة لمؤتمر قمة النظم الغذائية، والدول الأعضاء، والشركاء الآخرين، وداعمي المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في النظم الغذائية.

14- وتُمسك الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها حاليا بزمام قيادة الائتلاف، بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، والمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية، وتعاونية المساعدة والإغاثة في كل مكان، ورابطة النساء اللاتي يعملن لحسابهن، ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة. ويعمل الائتلاف من خلال أربع مجموعات عمل معنية بسياسات النظم الغذائية الوطنية المراعية للمنظور الجنساني، والإنصاف والإدماج في منظمات النظم الغذائية ومؤسساتها (المبادرة العالمية للمساواة في النظم الغذائية)، وتحالف معني بالتمويل المفضي إلى تحول في المنظور الجنساني، والنهوض بالنهج المفضية إلى تحول في المنظور الجنساني. وتساهم كل وكالة من الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها في مختلف الأفرقة العاملة استنادا إلى ميزتها النسبية وقدرتها المؤسسية، مما يُيسر الأخذ بنهج أكثر شمولا. وتعمل الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها أيضا معا في العديد من البلدان المستهدفة لدعم تطبيق حلول مفضية إلى تحول في المنظور الجنساني على النحو المتوخى في مسارات تحويل النظم الغذائية الوطنية لكل من هذه البلدان.